

الباب الأول

مقدمة

أ. مشكلة البحث

اللغة العربية لديها امتياز من لغات أخرى، لأن فيها قيمة الأدب العالية لأولئك الذين يتعلمون اللغة العربية متعمقين. وفيها أسلوب اللغة العجيبة للبشر ولا أحد يمكن أن يناظرها.¹

وبعد أن ننظر الى امتياز اللغة العربية وقيمة اللغة العالية المتضمنة فيها فلا ينكر أنّ في تعلّمها مشكلات، لأنّ التلاميذ إذا ارادوا أن يتعلّموا اللغة العربية فلا يوجهون بالمفردات فقط ولكن التلاميذ سيقبلون الأنظمة فيها ليستخدّموا اللغة العربية جيدا لأنّ الأنظمة من خصائص اللغات، كما قال محمد علي الخلي أنّ من

¹ Nandang Sarip Hidayat, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab", *Jurnal Pemikiran Islam*, Vol. XXXVII, No. 1, (Januari-Juni : 2012), 82.

خصائص اللغة النظام النظام الصوتي، والمورفولوجي، وبناء الجملة،

والمفردات.^٢

وأيضاً سيوجّه التلاميذ مهارة اللغة الأربعة يعني مهارة

الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومن هذه المهارة الأربعة القراءة هي

أولى المهارات الثلاث التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في

تعلمها.^٣ مفكوكاً من أنّ القراءة هي أولى المهارات الثلاث لا ينكر

أيضاً أنّ فيها مشكلة لأنّ القراءة عملية تفاعل بين القارئ والنص.

فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام الى فهم مقصود أو مقاصد

الكاتب.^٤ وفي هذا الحال اذا اراد القارئ أن يكون قارئاً جيداً فيجب

عليه أن يلمّ بالمفردات والقواعد المتعلقة.

²Muhammad Ali Al-Khuli, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Basan Publishing: Yogyakarta, 2010). 19.

³عبد القادر أحمد، *طرق تعاليم اللغة العربية* (مكتبة النهضة المصرية، دون التاريخ). ١١٠-١١١.

⁴Lalah Alawiyah, "تدريس مهارة القراءة في ضوع المنخل البنائي الاجتماعي", *Arabiyat*, Vol.I, No. 1, (2014), 288.

والظواهر التي وقعت في مؤسّسة التعليمات كما وجد
الباحث في مدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج سيرانج أنّ
مشكلة التلاميذ في قراءة النصوص العربية متنوّعة إما قد حفظ التلاميذ
المفردات ولكنهم لا يقدرّون على قراءة النصوص العربية المناسبة
بالقواعد اللغة العربية وعكسه. وإما قد سلّطوا القواعد اللغة العربية
ولكنهم لا يستطيعون أن يستخدموها في النصوص العربية وعكسه.
ومن البيان السابق ينبغي على كلّ مؤسّسة التعليمات أن
يلاحظ مشكلة التلاميذ خاصة. ولذلك كلّ مؤسّسة التعليمات يهياً
التعلم المساعد مثل الحمل المحلي وسيلة ليلبغ الغرض من أغراض
التعليمات. لأنّ الغرض من الحمل المحلي لتطوير الكفاءة المناسبة بما
يرجوه.

وقد وجد الباحث واحدة من المؤسسات التعليمية التي
استخدمت تعليم الكتاب هي مدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية

جيلوانج سيرانج هناك استخدم تعليم الكتب العربية الإسلامية من أيّ فنون. وكتاب نظم الأجرومية واحد من الكتب العربية الإسلامية الذي يتعلّمه التلاميذ فيها، وهو يشرح قواعد اللغة العربية النحوية.

وهذا الكتاب حصول التقييم من مادّة الدرس الماضية في درس النحو والصرف. ودرس النحو والصرف هو الدرس الذي استخدمته المدرسة مساعداً أو حملياً محلياً للتلاميذ الذين يريدون أن يقدروا القواعد العربية.

وهناك كان التلاميذ يتعلمونه كل يوم الجمعة صباحاً. وفي عملية التعليم كان المدرّس يقرأ الكتاب والتلاميذ يكتبون ما قرأ المدرس من المعنى أو الترجمة مما قرئ ثم يشرّحه وأما التلاميذ فيستمعون ويكتبون ثم يقرأ عليه أحد التلاميذ خاتماً من عملية التعليم.

والغرض من تعلّم هذا الكتاب يرجي أن يجرّ على التلاميذ أن يستطيعوا أو يقدروا على معرفة ما المضمون في نص القراءة الذي

يوصل اليهم الكاتب به، ومعرفة تحديد الشكل (فتحة وكسرة وضمة
والسكون) أى أحوال أواخر الكلم، ومعرفة محل الكلمة في الجملة.
ولو كان الشأن مثل ذلك، اختلف التلاميذ في قدرتهم على
فهم هذا الكتاب. وسبب اختلافهم كثير، إما من الدافعة الخارجية
كالإجتماعي والثقافي وإما الداخلية كالجسمية والروحية، وإما من ميول
نفسهم وغيرهم.

ومن البيان السابق عرفنا أن التلاميذ يختلفون في القدرة على
الفهم وقراءة النصوص العربية، ولذلك شرع الباحث بأخذ الموضوع
لبحثه "قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم الأجرومية وأثرها على
مهارة قراءة النصوص العربية " (دراسة الحالة في الصف الثالث
بمدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج سيرانج بنتن).

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى مشكلة البحث والموضوع السابق قدم الباحث

الأسئلة الآتية:

١. كيف تكون قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم الأجرومية في

الصف الثالث بمدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج

سيرانج بنتن؟

٢. كيف تكون مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية في الصف

الثالث بمدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج سيرانج

بنتن؟

٣. ما أثر قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم الأجرومية على

مهارة قراءة النصوص العربية في الصف الثالث بمدرسة دار

الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج سيرانج بنتن؟

ج. أهداف البحث

اعتمادا على البحث السابق أن الأهداف لهذا البحث هي:

١. التعرف على قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم الاجرومية في

الصف الثالث بمدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج

سيرانج بنتن.

٢. التعرف على مهارة التلاميذ في قراءة النصوص العربية في

الصف الثالث بمدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج

سيرانج بنتن.

٣. التعرف على أثر قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم

الاجرومية على مهارة قراءة النصوص العربية في الصف

الثالث بمدرسة دار الفلاح الثانوية الإسلامية جيلوانج سيرانج

بنتن.

د. فوائد البحث

أما الفوائد التي يقدمها الباحث في هذا البحث فتشتمل على

ما يلي :

١. يرجى هذا البحث أن يعطي الدور الإيجابي في عالم التربية

خصوصا في اللغة العربية.

٢. يرجى هذا البحث أن يعطي المعلومات في بحث قدرة

التلاميذ على فهم كتاب نظم الاجرومية (العمريطي) وأثرها

على مهارة قراءة النصوص العربية.

٣. يرجى هذا البحث أن يصير المراجع لمهمّ التربية خصوصا

في تربية اللغة العربية.

هـ. أساس التفكير

اللغة العربية واحدة من اللغات التي تدرس في أجزاء البلاد وفي المؤسسات التعليمية في العالم غير اللغة الإنجليزية. وهي أيضا قد أصبحت لغة عالمية مرتين، واستخدمت في احدى لغات المنظمات الكبرى مثل هيئة الأمم المتحدة (PBB) لأنها واحدة من اللغات الرسمية في العالم.⁵

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدها. وأما اللغة العربية فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.⁶

وفي هذه الحالة عثمان أمين يصف الخصائص فلسفيا، وعنده أن الخصائص الرئيسية للغة العربية هي من حيث نفسية الموضوع

⁵ Badrut Tamam, "Hubungan Antara Kemampuan Memahami Kitab Kuning Dengan Kemampuan Lisan Dan Tulisan Dalam Bahasa Arab", *Syamil*, Vol. III, No. 1, (2015), 72.

⁶ مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية (١٣٠) جوهر القائد أمام جامعة الأزهر: المكتبة التوفيقية، ٤، (٢٠١٣).

والمحمول فيها، ووجود الفرد، وبلاغة المتواز، وحضور الإعراب،
والدينامية، والقوة، ويزيدها نايف معروف فضل المعنى وغنى المفردات،
وتكامل الكلمتين، والقياس. هذه الخصائص عنده تفوق اللغة العربية
على اللغات الأخرى في العالم.^٧

وينبغي على كل من الذي يتعلم اللغة العربية أن يكون قادرا
على فهم قواعد اللغة العربية. والمراد بالقدرة المعارف والمهارات التي
امتلكها شخص وكانت جزء منه حتى يقدر على القيام بالموافق العقلية
والوجدانية والنفس الحركية بأحسن التصرف.^٨ وقال ناصر عبد الله
وعبد الحميد عبد الله أن القدرة هي القوة على أداء نحو موفق معين.^٩

⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*
(Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 58.

⁸ Mulyasa, *Kurikulum Berbasis Kompetensi*, (Bandung: Remaja
Rosdakarya, 2006), h.38

⁹ ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (الرياض: دار

والغرض الأول من تعلم اللغة الأجنبية تنمية قدرة التلاميذ في استعمالها إما من الكلام أو الكتابة. وقدرة تعليم اللغة في عالم تعليم اللغة يعرف بمهارة اللغة. وهي أربعة أنواع، مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة^{١١}. والقراءة هي أولى المهارات الثلاث التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.^{١١}

القراءة حقيقة عملية التواصل بين القارئ والكاتب بوسيلة النص المكتوب الذي فيه علاقة معرفية بين لغة اللسان والكتابة. فالقراءة هي عملية التي استخدم القارئ لتناول التوصية التي يوصل بها الكاتب الى القارئ بوسيلة الكلمات.^{١٢}

ومن البيان السابق أن للقارئ اذا اراد أن يكون ماهرا بقراءة النصوص العربية أو فاهما بما المقصود الذي كتبه الكاتب وما التوصية

¹⁰ Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* , 129.

١١ عبد القادر أحمد، طرق تعاليم اللغة العربية ، ١١٠-١١١.

¹²Anis Fauzi, *Menyimak fenomena Pendidikan di Banten*(Jakarta: Diadit Media, 2005), 210.

التي يوصلها اليه الكاتب فينبغي عليه أن يتسلط ويقدر على تحديد الشكل (فتحة وكسرة وضممة والسكون)، ومعرفة محل الكلمة في الجملة، ومعرفة تحديد الشكل من الكلمة، ومعرفة المفردات حتى يوجد صورة فكرية من النص المقروء. وهذا كما قال الغربيون أن الأوروبيين بالقراءة يفهمون النص ولكن العربيين يحتاجون الفهم أولاً ليقروا النص جيداً.^{١٣}

و. تنظيم البحث

لكي يكون هذا البحث منظمة فيقسم الباحث إلى خمسة أبواب وهي كما يلي:

الباب الأول: المقدمة وتحتوي فيها مشكلة البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وأساس التفكير وتنظيم البحث.

¹³ Zaenuddin, "Pembelajaran Nahwu / Sharaf Dan Implikasinya Terhadap Membaca Dan Memahami Literatur Bahasa Arab Kontemporer Pada Santri Pesantren Majelis Tarbiyatul Muhtadi- Ien (Mtm) Desa Kempek Kecamatan Gempol Kabupaten Cirebon. Vol. XIII, 97.

الباب الثاني: التحليل النظري عن قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم
الآجرومية وأثرها على مهارة قراءة النصوص العربية ويشتمل فيه
المبحث العام في قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم الآجرومية،
ومفهوم القدرة والعوامل التي تؤثر في قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم
الآجرومية. والمبحث العام في مهارة قراءة النصوص العربية ويحتوى فيه
مفهوم مهارة القراءة وأغراض تعليمها وأنواعها وأهميتها مهارتها.

الباب الثالث: مناهج البحث التي يشتمل فيها موقع البحث وموعده
ومجتمع البحث وعينته ومنهج البحث وأساليب جمع البيانات وفرضية
البحث وتحليل البيانات.

الباب الرابع : تحليل البيانات عن قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم
الآجرومية وأثرها على مهارة قراءة النصوص العربية الذي يشتمل فيه
الواقع عن قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم الآجرومية ، والواقع عن

مهارة قراءة النصوص العربية وأثر قدرة التلاميذ على فهم كتاب نظم

الآجرومية على مهارة قراءة النصوص العربية.

الباب الخامس : الخاتمة التي تشتمل فيها النتائج والاقتراحات.